

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثم إذا قرأنا القرآن فانما نقرؤه باصواتنا المخلوقة التي لا تماثل صوت الرب فالقرآن الذي نقرؤه هو كلام الله مبلغا عنه لا مسموعا منه وانما نقرؤه بحركاتنا واصواتنا الكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ كما دل على ذلك الكتاب والسنة مع العقل قال الله تعالى (وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه) وقال النبي (زينوا القرآن بأصواتكم) وقال الامام أحمد في قول النبي (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) قال يزينه ويحسنه بصوته كما قال (زينوا القرآن بأصواتكم) .

فنص أحمد على ما جاء به الكتاب والسنة انا نقرأ القرآن باصواتنا والقرآن كلام الله كله لفظه ومعناه سمعه جبريل من الله وبلغه إلى محمد وسمعه محمد منه وبلغه محمد إلى الخلق والخلق يبلغه بعضهم إلى بعض ويسمعه بعضهم من بعض ومعلوم انهم إذا سمعوا كلام النبي وغيره فبلغوه عنه كما قال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فهم سمعوا اللفظ من الرسول بصوت نفسه بالحروف التي تكلم بها وبلغوا لفظه باصوات انفسهم وقد علم الفرق بين من يروى الحديث بالمعنى لا باللفظ واللفظ المبلغ هو لفظ الرسول وهو كلام الرسول فان كان صوت